

### مقدمة :

الجنين هو بداية تكوين الإنسان ونواة البشرية و اول مراحل خلق الإنسان، فهي مرحلة مهمة و تشكل نقطة تكامل في حياة الإنسان حيث تتشكل فيه أعضاؤه وأجهزته التي توفر له الحياة، وبالتالي فهو يتمتع بمجموعة من الحقوق المقررة له، ويعد الحق في الحياة و عدم الاعتداء عليه من أولى الحقوق التي تكفل له، فكل اعتداء عليه يعد جريمة يعاقب عليها، ويجب أن تكافح بكل الوسائل.

### -أهمية الموضوع :

و لما للموضوع من أهمية بالغة سواء من الناحية العلمية أو القانونية، ذلك لأن حماية الجنين هي بداية لحماية الانسان، على اعتبار ان الانسان يبدأ جنين ليتطور ضمن عدة مراحل. و لحساسية هاته المرحلة حمى المشرع الجنين من أي اعتداء، و لعل من اهم الاعتداءات التي يتعرض لها هي الإجهاض حيث نجد ان هذه الظاهرة لقيت تطوراً و اهتماماً كبيراً فأصبحت منتشرة بكثرة بين النساء الحوامل، في معظم ربوع العالم تحت عدة مبررات لا أخلاقية بالدرجة الأولى، ومنها الاقتصادية و الاجتماعية و كذا الصحية. خاصة مع التطور الذي يشهده الطب في الآونة الأخيرة، بالرغم من أن معظم الأطباء اتفقوا أن للإجهاض أضرار خطيرة على المجتمع و على المرأة، الذي عادة ما يكون سري، خاصة إذا حدث في مكان غير معقم. و بالتالي لجأت أغلب الدول إلى تجريم هذه الظاهرة و إسباغ الحماية الجنائية للجنين. ولأهمية بالغة في مجتمعنا تطرقنا لدراسته من أهم الجوانب.

### -دوافع اختيار الموضوع :

يرجع سبب اختيارنا للموضوع إلى أسباب موضوعية و أخرى شخصية. بالنسبة للأسباب الموضوعية، فيمكن اقتصارها على تزايد نسبة الاعتداء على الأجنة بالرغم من الحماية المتوفرة لهم، إضافةً إلى الآثار الخطيرة لهذه الظاهرة سواء على المجتمع أو على صحة المرأة الحامل نفسها.

أما بالنسبة للأسباب الشخصية فتتمثل في رغبتنا في دراسة هذا الموضوع لما للجنين من حساسية و نمط خاص في الحياة على عكس الإنسان الحي الطبيعي، فهو يتميز بصفات خاصة تجعله معرض للخطر في أي مرحلة من مراحل نموه،

كذلك محاولة الإلمام بالحماية الجنائية التي وفرها المشرع الجزائري لهذا الكائن، بالإضافة الى رغبتنا في إثراء المكتبة الجامعية.

**-إشكالية الموضوع :**

- تطرح دراسة الحماية الجنائية للجنين إشكالية أساسية تتمثل في :
- \_ فيما تتجلى الحماية الجنائية التي وفرها المشرع الجزائري للجنين ؟
- و تتدرج ضمن هذه الاشكالية الأساسية عدة تساؤلات فرعية تتمثل فيمايلي :
- \_ ما هي مجالات الحماية التي وفرها المشرع الجزائري للجنين؟
- \_ ما هو نطاق حماية الجنين في القانون الجزائري؟
- \_ هل وفر المشرع الجزائري حماية للأجنة خارج الرحم؟
- \_ ما هي العقوبات التي وضعها المشرع من الاعتداء على الجنين؟ و هل وفق في قمع هذه الجريمة؟

**-أهداف الدراسة :**

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحماية الجنائية للجنين، التي تعني حمايته من الاعتداء عليه بالاجهاض، لما في ذلك من مساس لحق الجنين في الحياة، ومن أهم هذه الأهداف:

- \_ سعي البحث إلى عرض جميع المجالات التي تتوفر فيها حماية حق الجنين في الحياة مع التركيز على التشريع الجزائري.
- \_ الوقوف عند أهم الإشكالات و العقوبات التي تواجه التشريع الوطني.
- \_ توضيح أهم صورة للإعتداء على الجنين و موقف المشرع الجزائري منها.
- \_ الإشارة في كل مرة إلى النقصان الذي أغفله المشرع.

**-الدراسات السابقة :**

اطلعت على بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع و من أهم هذه الدراسات نجد:

- الشيخ صالح بشير، مذكرة ماجستير بعنوان الحماية الجنائية للجنين في ضوء الممارسات الحديثة. حيث تطرق في بحثه الى بايين، الباب الأول تطرق لحماية الجنائية في ضوء التدخل الطبي، أما الباب الثاني تطرق فيه الى مظاهر الحماية الجنائية للجنين.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو محاولة الإلمام بجميع المجالات التي تقرر فيها الحماية الجنائية للجنين سواء من حيث النطاق أو من حيث الممارسات الطبية الحديثة أو من حيث المعاملة العقابية للأم الحامل بالإضافة الى تحديد وجه الإعتداء على الجنين ودراسة أركانه والعقوبات المقررة له، ذلك لأن هذه الدراسة غير محصورة بمجال معين لدراستها، مثلما هو الشأن في الدراسات السابقة التي سنتعرض لها كمصادر في البحث.

### \_ المنهج المتبع في الدراسة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لكون الدراسة تعتمد على وصف كثير من الظواهر، التي تدفع بالباحث من خلالها الى تصفح التشريعات التي وضعها المشرع، والمبادئ التي أسسها القضاء من خلال الأحكام القضائية التي حكم بها واستقر عليها، كما اعتمدنا المنهج التحليلي في تحليل الآراء الفقهية والقضائية والتشريعات وربطها ببعضها البعض للتوصل الى نتائج مفيدة، إضافة الى المنهج المقارن و ذلك لعرض الموضوع من الناحية القانونية حيث أشرنا في بعض الأحيان الى القانون الفرنسي و القانون المصري و القانون المغربي، بالإعتماد على موقف المشرع الجزائري.

### \_ خطة البحث:

وللإجابة على إشكالية الموضوع ارتأينا تقسيم بحثنا الى فصلين، الفصل الأول بعنوان حماية حق الجنين في الحياة، حيث تطرقنا الى نطاق الحماية في المبحث الأول، و حماية الجنين في ضوء الممارسات الطبية الحديثة في المبحث الثاني، أما في المبحث الثالث تطرقنا الى حماية الجنين في المعاملة العقابية للأم الحامل. أما بالنسبة للفصل الثاني فتناول النموذج القانوني لجريمة الاعتداء على الجنين، جاء المبحث الأول بعنوان جريمة الاجهاض، و المبحث الثاني أركان جريمة الاجهاض، و المبحث الثالث قمع جريمة الاجهاض. و يختم البحث بخاتمة تتضمن أهم ما توصلنا اليه من نتائج و توصيات.